

الحدث

ثقافة, يوميات ثقافية

10 نوفمبر 2023 18:16 مساءً

هزاع المنصوري وسونيتا ويليامز: سنتمكن من العيش على المريخ خلال 15 عاماً





الشارقة: «الخليج»

تعرف جمهور معرض الشارقة الدولي للكتاب الى الكثير من القصص والتفاصيل الملهمة والمثيرة عن الفضاء، خلال لقاءهم برائدي الفضاء؛ الإماراتي هزاع المنصوري، والأمريكية سونيتا ويليامز، اللذين جمعتهما المعرض في جلسة حوارية تحت عنوان «نجم الفضاء».

في بداية الجلسة أعربت رائدة الفضاء الأمريكية سونيتا ويليامز عن دهشتها وسعادتها البالغة بامتلاء قاعة الاحتفالات بالمعرض بالأطفال الذين قادهم شغفهم بالعلم والفضاء، وأتوا ليعرفوا المزيد عن هذا العالم، بعدها أخذت الحضور في جولة عبر مقاطع فيديو مصورة للتعرف إلى إنجازات محطة الفضاء الدولية التي تولت قيادتها، وكانت ثاني امرأة تقوم بهذه المهمة بعد بيجي بيتسون.

وقالت: «أهم ما نعمل عليه في محطة الفضاء الدولية بشكل عام هو اكتشاف المريخ، الكوكب الأقرب لنا، وحين سافرتُ على متن مركبة الفضاء «ستارلاينر» التابعة لشركة بوينغ، كان هدفنا أن نخطط لكيفية العيش على الكوكب الأحمر، ولتحقيق ذلك علينا الاستقرار على القمر، كمحطةٍ أساسية في منتصف طريقنا تقودنا لهدفنا، وهذا بنسبة كبيرة سيحدث خلال الـ 15 سنة المقبلة».

من جانبه تحدث رائد الفضاء هزاع المنصوري عن بداية الحلم بوصول دولة الإمارات إلى الفضاء، قائلاً: «في كتبنا المدرسية ثمة صورة شهيرة للوالد المؤسس، المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وهو في اجتماع مع مسؤولي رحلة أبولو من وكالة ناسا، التقطت هذه الصورة في عام 1974، وهو ما يعني أن حلمنا في الوصول للفضاء بدأ قبل 49 عاماً، أما أنا فمُنذ طفولتي في الثمانينات وأنا أحلم بالسفر للفضاء، وتحديداً حين رأيتُ صورة الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود أول رائد فضاء عربي».

ومن واقع بقائها في الفضاء لـ 322 يوماً، تحدثت ويليامز عن التحديات الشخصية التي واجهتها خلال إقامتها هناك، قائلة: «أكبر تحدٍّ واجهته هو القيام بأعمالٍ اليومية البسيطة في بيئة بلا جاذبية، كتناول الطعام. فلا بد من التركيز الشديد أثناء الأكل حتى لا يطفو الطعام بعيداً، كذلك شرب المياه».

من جانبه تحدث المنصوري عما واجهه من تحديات قائلاً: «كثيرة هي التحديات التي واجهتها قبل انطلاقي في رحلتي لمحطة الفضاء الدولية، بدءاً مع التدريبات القاسية، والاختبارات الكثيرة التأهيلية للبقاء في الفضاء، وأصعب تحدّ واجهته حدث عندما جلست في الغرفة التي يفصل فيها جدار بينك وبين عائلتك لتودعهم قبل السفر، كانوا أمامي لكنني لم أكن قادراً على لمسهم أو معانقتهم، وذلك وقايةً من انتقال أي عدوى لي قبل الانطلاق».

أجابت سونيتا ويليامز وهزاع المنصوري عن السؤال الأكثر إلحاحاً: لماذا ننفق تريليونات الدولارات على أبحاث الفضاء؟ حيث قالت ويليامز: «نقوم بمختلف الأبحاث العلمية في الفضاء لفهم عالمنا بشكل أفضل، وهذه غاية ثقافية معرفية علمية، تفيدنا كبشر على الأرض، مثلاً اكتشافنا للفضاء سمح لنا بتطوير تقنية الاتصالات كالإنترنت والهواتف والمختبرات في مناطق بلا جاذبية كالفضاء تعتبر مثالية لإجراء تجارب لدراسة GPS المحمولة وتقنية تحديد المواقع صحة الإنسان وعلم الأحياء والزراعة وغيرها». ومن جانبه قال المنصوري: «أجرينا في الفضاء 16 تجربة علمية». «إماراتية، لخدمة البشرية، ولتحقيق الاستدامة لنا كجنس بشريّ سيصل قريباً للفضاء

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.